

رسائل في حديث رد الشمس

[303] واذ فرغنا من ذكر ما حضرنا من الأحاديث المستفيضة الدالة على رجوع الشمس لأمر

المؤمنين عليه السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله فلنذكر كلمات أعلام الطائفة
وأساطين العلم والمعرفة في طول الأعصار الماضية الى عصرنا هذا فنقول: قد تقدم ذكر قول
معلم الأمة الشيخ المفيد رفع الله مقامه المتوفى سنة (413) المذكور في أواخر سيرة أمير
المؤمنين عليه السلام من كتاب الإرشاد، ج 1، ص 345 أن رجوع الشمس لأمر المؤمنين عليه
السلام مرة كان في حياة النبي صلى الله عليه وآله وبعد وفاته مرة أخرى وسقنا هناك كلامه
إلى قوله: وكان رجوعها [أي الشمس] عليه بعد النبي صلى الله عليه وآله أنه لما أراد أن
يعبر الفرات بـ (بابل) اشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم ورجالهم وصلى عليه السلام
بنفسه في طائفة معه العصر، فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس ففادت صلاة كثير
منهم وفادت الجمهور فضل الاجتماع معه فتكلموا في ذلك، فلما سمع كلامهم فيه سأل الله تعالى
رد الشمس عليه ليجمع كافة أصحابه على صلاة العصر في وقتها، فأجاب الله تعالى إلى ردها
عليه، فكانت في